السنة الثامنة

النقابة العـــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٧ العدد ٤٥

يوم الاربعاء
١٦ شباط ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠

# حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

## كلمتنا

# الهستدروت والعامل العربي

## موقف دائرة العمل من تنظيم العمال المشترك

لا ينكر احد ان مشكلة فلسطين ليست سهلة الحل، مادام النظام العالمى هو نظام تكافح وتحارب الدول والقوميات والطبقات بعضها بعضاً — بدل ان يكون نظام التضامن والمساعدة المتبادلة. غير ان من واجب جميع الجهات والعوامل التي تساهم بوجه من الوجوه فى تكوين الحياة الفلسطينية، العمل لا بل بذل الجهود فى سبيل تخفيف الحزازات الكائنة بين الامتين فى هذه البلاد. واذا كان هذا الامر لا يتيسر فى الوقت الحاضر في ميدان السياسة، فثمة ميادين اخرى هامة جداً، فيها احتمالات كثيرة واسعة لازالة الحزازات من طريق الحياة اليومية. اجل ان للسياسة اهميتها التي لا نستطيع انكارها، ولكن ليست السياسة كل شيء وخصوصاً لدى الامم الضعيفة مثل العرب واليهود. اننا نعتقد ونتمسك برأينا هذا اشد التمسك، ان للمسائل الاقتصادية والثقافية هى التي يجب على الامم الضعيفة الاهتمام بها اكثر من كل شيء آخر. وطبيعى اننا لا ننكر – فى ذات الوقت – على المسائل السياسية اهميتها ايضاً.

لذلك رأت الهستدروت منذ تأسيسها ان تمد العامل العربي بالمساعدة الاخوية، النزيهة، فى ميدان عمله اي فى الدفاع عن حقوقه تجاه اصحاب العمل العرب والحكومة والشركات الدولية الخ. وبديهى ان خبرة الهستدروت الواسعة في تنظيم شؤون العمال، ثم اخلاص الهستدروت لشؤون العمال مهما كانت جنسيتهم – اذ ان اكثرية اعضاء الهستدروت ينتمون الى الحركة الاشتراكية الدولية التي تنشد الخير لكل بشر من حيث كونه بشراً — نقول ان تلك الخبرة وذلك الاخلاص هما الضمان لنجاح الهستدروت في مد المساعدة للعامل العربى. وهما عين ما يحتاجه العامل العربي لرفع شأنه. واننا نثق ان هذه المساعدة تعزز قوة العامل العربى وترفع شأنه، كما هى فى نفس الوقت تعزز قوة البلاد كلها، لان تقدم جزء من سكان البلاد معناه تقدم البلاد باسرها. وحيث ان فى الحزازات اعاقة لتقدم البلاد، فازالة كل حزازات، او حتى قسم منها، هي فى صالح التقدم.

نحن نعرف ان فى البلاد جهات واوساطاً لا يروقها ازالة الحزازات بين الامتين عامة وبين عمال الامتين خاصة، لان تلك الجهات تريد الاصطياد فى الماء العكر. لذلك تراها تقاوم وتحارب كل محاولة للتقرب بين اليهود والعرب. وتظهر هذه المقاومة بصورة خاصة ازاء اتحاد عمال فلسطين، هذه المنظمة الخاصة بالعمال العرب التي تؤيدها الهستدروت وتعضدها، لانها همزة وصل بين العمال اليهود والعرب.

تقوم منذ سنتين تقريباً دائرة العمل الحكومية بتأييد حركة تنظيم العمال العرب. والدائرة تشكر على مساعيها فى هذا السبيل. غير اننا نسجل بكل أسف ان سياستها فى هذا الميدان هى سياسة تقليدية، لا خير فيها لحل مشكلة هذه البلاد. ان الدائرة ترى امامها امتين متكافحتين، وترى ايضاً ان مساعى التقارب بينهما صعبة، تتطلب جهوداً لا بل ضحايا عظيمة. لذلك فمن حق كل رائد خير لهذه البلاد ان يتوقع من هذه الدائرة ان تقوم بسهمها فى هذه المساعى، وان كان ذلك ضد التيارات الواقعية المؤسفة. ذلك لان التمشى مع هذه التيارات معناه تأييد ذلك الفريق العربى الذى يقاوم كل اتصال بين العمال العرب واليهود؛ معناه الاهمال والتغاضى عن واجب المساهمة فى تغيير تلك الاحوال الواقعية المؤسفة في هذه البلاد.

ان الهستدروت لا تستطيع التنازل عن حقها الانسانى العمالي، لا بل حقها الفلسطينى ايضاً، فى الاهتمام بشؤون العامل العربى ومده بالمساعدة لكي يبلغ فى النهاية نفس المستوى الذى يتمتع به العامل اليهودى. وكل من ينكر على الهستدروت حقها هذا ولا يؤيدها فيه يبرهن بذلك على انه لا يعنى بايجاد حركة عمال فلسطينية متضامنة في هذه البلاد، بل يعنى بوجود حركتين او حركات متطاحنة متشاحنة يضعف بعضها بعضاً ويضعف معها مركز العامل الفلسطينى من جميع الوجوه.

• • •

— تفيد الاخبار الاخيرة من ستوكهلم عاصمة السويد، ان وفداً من قبل حكومة فلاندا يفاوض ممثلي الحكومة الروسية بشأن عقد هدنة بين الحكومتين.

— سينعقد فى القدس غداً مؤتمر اقتصادى مصرى فلسطيني. وسيزور اعضاء الوفد المصري اثناء انعقاد المؤتمر مشروع البحر الميت ثم يافا وتل ابيب.

# السياسة العالمية العليا

## وتوجيهاتها بعد الحرب

لسنا نعرف بعد متى تنتهى الحرب الحاضرة بالضبط، غير ان ترجيح الكفة لصالح الحلفاء قد اصبح امراً مؤكداً. لذلك يهتم كبار الساسة والكتاب السياسيون منذ الآن بمستقبل العلاقات بين اربع الامم الرئيسية، التي سيكون لها الفضل فى الانتصار النهائي. وتلك الامم هى: (ندرجها هنا حسب عدد سكانها الاصليين) الصين وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. غير ان تلك العلاقات فى المستقبل تتعلق فى الدرجة الاولى بموقف الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى من النظام العالمى المقبل.

ان اول ما يبدو للباحث منذ الآن، عدول الولايات المتحدة وروسيا عن موقف الانعزال ازاء مشاكل سائر امم العالم. نعم ان هذا الانعزال لم يكن حتى فى الماضى تاماً، غير انه سيطرأ عليه تغير عظيم جداً فى المستقبل، اي ان هاتين الدولتين تريان انفسهما ملزمتين بالاهتمام فى كل كبيرة وصغيرة تقريباً من شؤون سائر امم العالم، وعلى كل لا اقل من اهتمام بريطانيا العظمى بهذه الشؤون فى الماضى والحاضر. ثم ان بريطانيا العظمى ستهتم فى شؤون اوروبا اكثر مما

( البقية في الصفحة ٢ )

# احياء موات الارض

## فى جنوب فلسطين

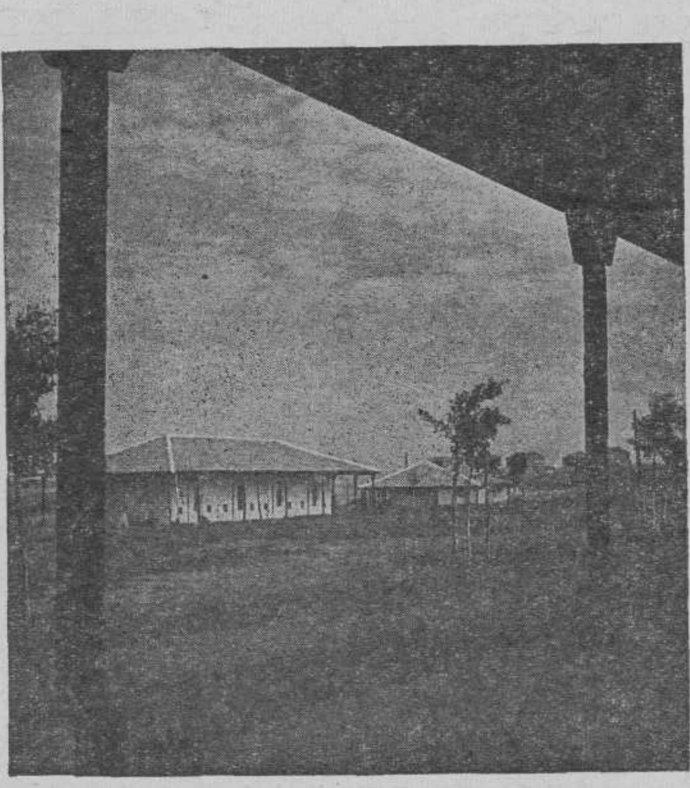
نوه المؤتمر الزراعى الذى انعقد مؤخراً فى القاهرة باهمية توسيع الزراعة فى اراض جديدة في الشرق الاوسط، او بعبارة اخرى احياء مساحات من الارض كانت الى الآن «ميتة». وبهذا الصدد نود ان نحدث القراء عن تجربة يهودية جريئة جديدة فى احياء موات الارض فى هذه البلاد، بعد التجارب الناجحة فى مناطق اخرى مختلفة. ونعنى بهذا احياء «النجب» اي مساحات الارض فى جنوب البلاد («جنوب» بالعبرية «نجب») التي تستحق ان تدعى بالبادية. فقد انشئت هناك فى السنة الاخيرة ثلاث قرى وبدأ المستوطنون فى البحث عن الماء فافلحوا فى الحصول عليه في قرية واحدة، وهم لا يزالون يبحثون عنه فى القريتين الاخريين ايضاً.

ان هذا الاستيطان الزراعى هو في الحقيقة اشهار حرب على البادية الفلسطينية وعلى اراض كانت مهجورة متروكة منذ ... قرون كثيرة على اقل تقدير، لا بل اننا نشك فى كونها كانت فى زمن من الازمنة مستوطنة الا بقبائل البدو. وتتطلب الزراعة هناك طرقاً علمية وعملية جديدة وتجارب كثيرة، حتى يتوصل رجال القرى هؤلاء الى معرفة انواع الزراعة التي بالامكان القيام بها فى تلك المنطقة. كما ان صورة القرى واسلوب الحياة فيها يختلفان بطبيعة الحال عما هما عليه فى سائر القرى الفلسطينية.

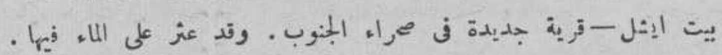
ان الزائر لتلك القرى ليشعر كأنه قد انتقل من بلاد الى اخرى. وهو فى طريق انتقاله الى هناك يشاهد كيف يختفى عن انظاره اللون الاخضر، ثم المناظر الجبلية التي تمتاز بها بلادنا، ثم ينكشف امامه عالم جديد لا تقع العين فيه سوى على الرمال ولون الرمال فقط، حيث تهب فى احايين متقاربة جداً العواصف الرملية. غير ان طلائع التقدم فى هذه البلاد قد قررت الصمود امام جميع الصعوبات الهائلة التي تعترض سبيلهم فى سبيل تحويل تلك المنطقة، الى جنة ارضية وطرد «جن البادية» منها.

وقد مهد طلائع آخرون منذ سنتين الطريق الى ذلك الجنوب الاقصى فى البلاد بانشاء بعض القرى الجديدة بجوار غزة وشرقيها ايضاً. وقد تقدم البعض منها بصورة تدعو الى الاعجاب. وها نحن نعرض فى هذا العدد صورة لقرية «دوروت» التي لم يمض على انشائها اكثر من سنتين. وهذا القيبوص مؤلف من شبان وشابات قدموا فلسطين فى السنين الاخيرة من المانيا وبلدان اوروبية اخرى، وتدربوا على اعمال الزراعة في القرى اليهودية القديمة. اما الآن فقد اظهروا نتيجة تعلمهم باحسن صورة ممكنة، لان الزائر لقرية «دوروت» لا يكاد يصدق ان هذه القرية انشئت منذ سنتين لا اكثر.

• • •



«دوروت» — قرية واقعة شرق غزة — انشئت منذ سنتين.



بيت ايشل — قرية جديدة فى صحراء الجنوب. وقد عثر على الماء فيها.

«غبولوت» (الحدود) — قرية انشئت عام ١٩٤٣ في اقصى الجنوب.

لا مخرج له ...




هتلر يتخبط بين الحراب الروسية التى تغمد فى صدره؛ وحراب الحلفاء التى تقترب منه فى ايطاليا، والمقاومة اليوغوسلافية الشديدة التى تلطمه على وجهه.

# في ميادين الحرب والسياسة

## النفط

«حرب النفط» هكذا لقبت لحرب العالمية الاولى. اما الحرب الحاضرة فلم تتصاعد منها رائحة النفط الا فى الآونة الاخيرة ، ولكن هذه الرائحة اخذت تشتد من يوم الى آخر.. واخيراً عرف العالم انه سينعقد عما قريب في واشنطن مؤتمر مؤلف من ممثلي ثلاث الدول الرئيسية ( بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وروسيا السوفياتية ) لتعيين حصة كل دولة فى نفط الشرق الاوسط ، ثم حصتها فى بيع النفط في اسواق العالم ايضاً . ويظهر — حسب انباء روتر — ان نفط ايران والعراق سيكون فى منطقة نفوذ بريطانيا ، وستساهم الولايات المتحدة باقراض الاموال الضرورية لترقية المشاريع فى تلك المنطقة. اما نفط السعودية فسيكون فى منطقة عمل الولايات المتحدة بناء على اتفاق مع بريطانيا العظمى. وسينال جلالة الملك ابن سعود من الولايات المتحدة مبلغ ٢٥ مليون دولار ذهباً مقابل الامتياز .

وستصبح مدينة حيفا المركز الرئيسي لجميع تلك المشاريع من حيث ايصال النفط بالانابيب اليها وتكريره فيها. وقد اعلن الرئيس روزفلت ان مشروع الانابيب الامريكى وحده سيكلف ١٦٥ مليوناً من الدولارات .

اما نتيجة الاتفاق بين الدول الثلاث فسيكون التسلط على ٩٥ فى المئه من مصادر النفط فى العالم ، وبالتالي التسلط على العالم والسلم العالمى. وهكذا يصبح هذا الشرق محط عناية واهتمام ثلاث الدول الرئيسية التي ستحافظ على استقرار السلم فيه. كما نتوقع ان امكانيات عظيمة، اقتصادية وغيرها ، ستنفتح امام سكان هذا الشرق على اثر تنفيذ تلك المشاريع العظيمة. غير ان تلك الامكانيات والاحتمالات تتطلب اشخاصاً يعرفون كيف يستغلون الظروف الجديدة لصالح سكان هذا الشرق ايضاً . وهذه ظروف حسنة ملائمة لتوجيه مساعى امم الشرق الاوسط الى جهاد ايجابي انشائى. اما الشرط الاول لتأمين النجاح وضمانه، فهو اقرار السلم والعلاقات الحسنة بين جميع امم هذا الشرق.

## حالة فنلاندا

اصبحت فنلاندا ، بعد ان اقتحم الروس حدود استونيا، فى موقف حرج لا تحسد عليه. ومما يؤسف كل رجل حر فى العالم يعطف على تلك الدولة الصغيرة النشيطة ، ان يلاحظ كيف ان العداوة لروسيا قد دفعت بها الى التهور والاخلال بالتوازن المنطقى فى ادارة سياستها تجاه روسيا. ومما زاد الطين بلة ان الاوساط الرجعية فى فنلاندا قد هبت ودفعت ببلادها الى احضان المانيا النازية. اما الآن فأمل فنلاندا الوحيد – مساعدة الولايات المتحدة لها. غير ان حكومة الولايات المتحدة قد انذرت فنلاندا بانها لن تساعدها قط اذا لم تقطع علاقاتها بالمانيا تواً .

## ذكرى ثورة فينا

احتفل عمال العالم فى يوم ١٢ الجاري بمرور عشر سنوات على ثورة عمال فينا ضد الحكومة النمسوية الفاشية. وقد كافح هؤلاء العمال كفاحاً جباراً باسلاً ، غير ان القوة الفاشية قمعت الثورة بوسائل قاسية . ولم يتحرك عمال العالم واحرار اوروبا آنئذ لنجدة اولئك الثوار ، الذين كانوا بالحقيقة طلائع الحرب الحاضرة ضد الفاشية. ولو ساعد العالم الحر عمال فينا حينئذ ، لكانت حالة العالم غير ما هى عليه الآن من الويلات والاهوال . لكن ذكرى اولئك الابطال ستظل الى الابد فى تاريخ كفاح الانسانية الحرة ضد المستبدين الوحوش .

اوتو باور — زعيم عمالى النمسا — توفى فى المهجر خلال هذه الحرب .

# السياسة العالمية العليا

( البقية من الصفحة ١ )

كانت تهتم من قبل، كما ان ماهية اهتمامها فى الغد ستكون غيرها بالامس. ذلك لان الحربين الهائلتين خلال جيل واحد قد علمتا بريطانيا بان البر الاوروبى هو مصدر كل الاخطار لكيانها . وبناء على هذا الاختبار الخطير ستترك بريطانيا سياستها التقليدية ازاء اوروبا ، اي انها ستشترك فيما بعد اشتراكا فعلياً جدياً فى كل ما يجرى او يحدث فى اوروبا ، لكيلا يتسنى لحركة جديدة من نوع حركة الفاشيين او النازيين ، ان تهدد كيان بريطانيا العظمى خاصة وكيان السلم العالمي عامة .

اما التغير الاعظم فى السياسة العالمية العليا، فهو نتيجة عزم ثلاث الدول المنتصرة الرئيسية على ايجاد علاقات متينة بينها فى سبيل المحافظة على السلم العالمى فى المستقبل. لسنا نعرف الى متى ستدوم هذه الحالة التى قد توصل اليها العالم بتقدمه الصناعى، والثقافى الخ. غير اننا نعرف ان فى المرحلة الحاضرة من التاريخ الانسانى اصبحت الحروب بين الدول الرئيسية امراً غير مرغوب فيه. اجل ان العلاقات المتبادلة بين تلك الدول حافلة بمصالح وشؤون كثيرة متناقضة ، غير ان المصلحة العليا لكل من تلك الدول ، تفرض عليها بذل كل الجهود للترفع عن المصالح المتناقضة والتعاضد الى اقصى حد ممكن فى سبيل المحافظة على السلم العالمى. فبريطانيا مثلاً لاتستطيع المحافظة على السلم فى اروبا بدون التعاون النزيه مع روسيا؛ كما ان الولايات المتحدة مضطرة الى للتعاون الودى مع بريطانيا وروسيا، لكيلا تتحول الى امة مسلحة على استعداد دائمى للحرب – ذلك الامر الذى لاتريده الولايات المتحدة على الاطلاق، لانه يقلب التمدن الامريكي رأساً على عقب ولا خير فيه لامة من الامم. اضف الى ذلك ان التقدم الصناعى العظيم فى الولايات المتحدة اثناء الحرب الحاضرة ، سيحتاج الى اسواق خارجية عظيمة وهذه الاسواق تتوفر في روسيا ، التي ستجدد ما هدمه الالمان فيها ثم تواصل توسيع حركة العمران فى جميع انحاء بلادها الشاسعة ؛ وتتوفر ايضاً فى الصين المتوثبة .

ان مسألة رفع شأن الصين الى مصاف اكبر واعظم امة فى آسيا بعد الحرب الحاضرة – لهي مما ترمى اليه الآن السياسة العالمية العليا. وذلك لاسباب سياسية واقتصادية معاً. لان الانتصار على اليابان بدون رفع الصين الى مستوى دولة قوية عظيمة ، لا يجدى نفعاً.

والامر الاخير الذى يهم الدول الكبيرة المنتصرة: الحفظ على النصر فى الحرب الحاضرة . وذلك يتم بواسطة ميثاق يعقد بين اربع الدول الرئيسية تحافظ بموجبه كل دولة على قواتها المسلحة الى حد معين يتفق عليه . وهذا يناقض النغمة القديمة عن «نزع السلاح» التي سادت العالم عقب الحرب العالمية الماضية . لان الانتصار فى الحرب الماضية قد ضاع سريعاً اي ضاعت أثماره وتلاشت . اما هذه المرة فقد قررت الامم المنتصرة الرئيسية اتخاذ جميع التدابير الضرورية بعد كسر المحور ، للابقاء على قوة مسلحة عظيمة نسبياً للمحافظة على السلم فى جميع انحاء العالم بنشاط وحزم .

وستسهر هذه القوة بعين يقظى على السلم العالمى حتى اذا ما بدرت من اية امة صغيرة كانت ام كبيرة رغبة فى اقلاق هذا السلم ، قضت على هذه الارادة فى المهد دون امهال او مراعاة اي اعتبار كان.

• • •

## في ميادين الحرب

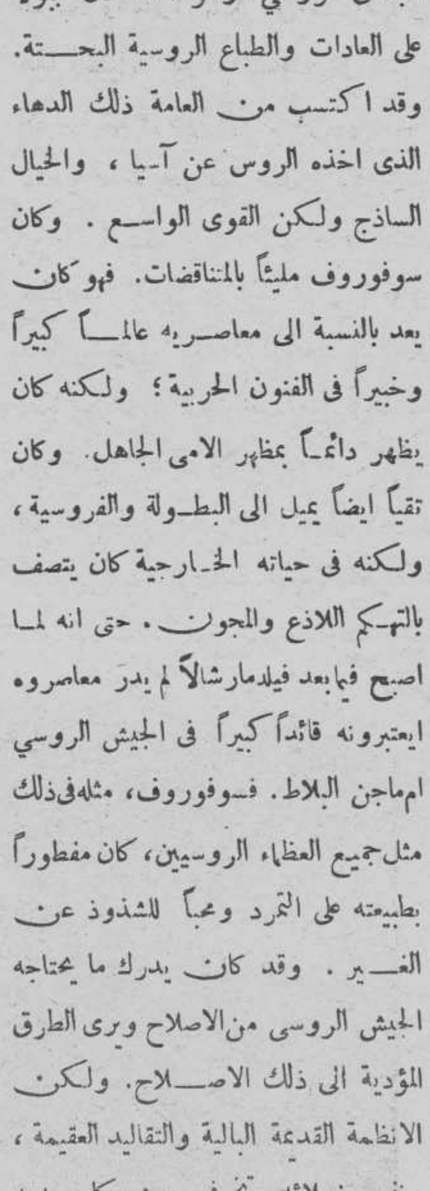
يواصل الروس تضييق الخناق على الفرق الواقعة فى الفخ فى جنوب روسيا، كما يتقدمون فى الجبهة المركزية وفى الشمال ايضاً ، وتعيق احوال الطقس فى هذه الايام ، تقدم الجيوش الروسية السريع . اما فى جبهة روما فقد تغلب الحلفاء على ضعفهم المؤقت هناك وصدوا جميع الهجمات الالمانية . كذلك تتقدم جيوش الحلفاء فى الشرق الاقصى ، فى بورما وفى جزائر المحيط الهادىء . اما الغارات الجوية على المانيا فكانت شديدة جداً فى الاسبوع الفائت .

• • •





تمثال العمال فى حي العمال فى فينا، حيث دارت المعركة الدموية بين العمال والجيش النمساوى الفاشى . ويرى التمثال وقد هشم رأسه على اثر المعركة. واملنا وطيد بان هذا الرأس سيرتفع عما قريب ثانية متوجاً بالنصر والفخر و لمناسبة نورد الخبر التالي الذى نقلته البرقيات الاخيرة: لندن ١٤: اعلن راديو بارى ان علم النقابات الايطالية الاشتراكية الذى ظل مخبأ مدة عشرين سنة قد رفع من جديد فى مؤتمر الاحزاب المضادة للفاشية .



اسرى المان فى الجبهة الايطالية، وتبدو عليهم امائر الكلل والجوع .

# آباء الجيش الاحمر

تعتبر روسيا السوفياتية انه كان للجيش الروسى الباسل ثلاثة آباء برزوا فى العصور القديمة واثروا فى تكوين ماهية هذا الجيش ووضع اركانه الرئيسية.

واول هؤلاء القواد الامير الكسندر نيفسكي (١٢١٩—١٢٦٣) . لا يعرف عن هذا الامير سوى القليل النذر، وكل ما بالامكان العثور عليه فى بطون التاريخ القديم ، انه كان من اوائل الامراء الروسيين . ولكنه فاز فى معركتين كبيرتين، الاولى عام ١٢٤٠ ضد السويد على ضفاف نهر «نيفا»، والثانية، بعد مرور عامين، ضد الالمان فى بحيرة بييوس المتجمدة . وهاتان المعركتان كان لهما اثر تاريخى بعيد المدى ، اذ انهما وضعتا حداً لاطماع الالمان فى التقدم نحو الشرق. وفى ذات الوقت كانتا بمثابة اول اعلان عن مطالبة روسيا بحقوقها فى ضفاف البحر البلطيق. وقد اختار البلشفيكيون نيفسكي دون جميع امراء روسيا القديمة، لانه يكاد يكون الجنرال الروسى القديم الوحيد الذى انتصر على الالمان.

اما الكسندر سوفوروف (١٧٢٩—١٨٠٠) فقد بدأ حياته العسكرية كجندي بسيط. وقد قضى سنين عديدة فى الجيش بهذه الرتبة، مما افسح له المجال للاطلاع عن كثب على اخلاق وطبائع الجندى الروسي. وهو نفسه كان مجبولاً على العادات والطباع الروسية البحتة. وقد اكتسب من العامة ذلك الدهاء الذى اخذه الروس عن آسيا ، والخيال الساذج ولكن القوى الواسع . وكان سوفوروف مليئاً بالمتناقضات. فهو كان يعد بالنسبة الى معاصريه عالماً كبيراً وخبيراً فى الفنون الحربية ؛ ولكنه كان يظهر دائماً بمظهر الامى الجاهل. وكان تقياً ايضاً يميل الى البطولة والفروسية ، ولكنه فى حياته الخارجية كان يتصف بالتهكم اللاذع والمجون . حتى انه لما اصبح فيما بعد فيلدمارشالاً لم يدر معاصروه ايعتبرونه قائداً كبيراً فى الجيش الروسي ام ماجن البلاط. فسوفوروف، مثله فى ذلك مثل جميع العظماء الروسيين، كان مفطوراً بطبيعته على التمرد ومحباً للشذوذ عن الغير . وقد كان يدرك ما يحتاجه الجيش الروسى من الاصلاح ويرى الطرق المؤدية الى ذلك الاصلاح. ولكن الانظمة القديمة البالية والتقاليد العقيمة ، ونفور زملائه وتخوفهم من كل جديد مستحدث — ان كل هذا وقف سداً بينه وبين ما كان يطمح اليه . ولم يسعه للتغلب على المعارضة سوى استعمال ذاك السلاح الفعال الاوحد الذى كان لديه — التهكم اللاذع للانظمة القائمة . الا انه كان كثيراً ما يسف فى تهكمه ويتجاوز الحدود فيأتى مزاحه خشناً غليظاً. فكان احياناً يصيح صياح الديكة، او يأتى الى البلاط بلباس غريب الشكل كانه الماجن المهرج، وهو يقصد بهذا التهكم والسخرية من الانظمة العسكرية الغربية وللبذلات العسكرية الغير المريحة التى كانت مستعملة فى الجيش الروسى. وكذلك كان يهزأ بسائر الانظمة والتعليمات ، بمحاولته الاتيان بها بشكل مبالغ فيه يثير الضحك ويظهر ببروز عيوبها ونواقصها . بمثل هذه الوسائل حارب سوفوروف التقاليد وطالب بالغائها .

غير ان سوفوروف كان يعلم اكثر من اي شخص سواه عقلية الجندى الروسى البسيط . وكان موقفه من الانظمة والقوانين العسكرية الصارمة يتلائم مع فكرة الجندى العادي فيها، ذلك الجندى الذي يعانى كثيراً في اتباعها ويتحمل العقوبات الشديدة اذا خالفها. فمن الطبيعي ان تجد دعاية سوفوروف ارضاً صالحة بين صفوف الجنود. وفعلاً فان الفيلدمارشال سوفوروف عرف كيف يؤثر فى نفوس الجنود الروسيين. وما هو فوق ذلك انه دربهم وعلمهم ما لم يكن احد يتوقعه من ذاك الماجن المتهكم ؛ انه علمهم كيف يقومون باعمال البطولة . فهو قد ادرك تمام الادرك بان التدريب على اعمال البطولة والفروسية هو وحده الذى يجعل من الروس محاربين قديرين.

وهكذا يمكن القول بان التدريب المنظم على اعمال البطولة فى الجيش الروسى يعود اصله الى سوفوروف . ونحن نرى ان روسيا السوفياتية اليوم تكثر من ذكر تقاليد الجيش الروسى القديم وتستشهد باعمال الفروسية والبطولة التي جرت فى ذلك العهد، لتنمية ذات روح البطولة والفروسية فى نفوس جنود الجيش الاحمر . ذلك ان الروس يعتقدون بان النصر فى الحرب يتكون من مجموعة اعمال البطولة التي يقوم بها الافراد . فلا عجب اذن ان يعتبر البلشفيون سوفوروف من اكبر المؤثرين فى تكوين العقلية العسكرية الروسية .

(التتمة فى العدد القادم)

عن مجلة «وورلد دايجست»

• • •

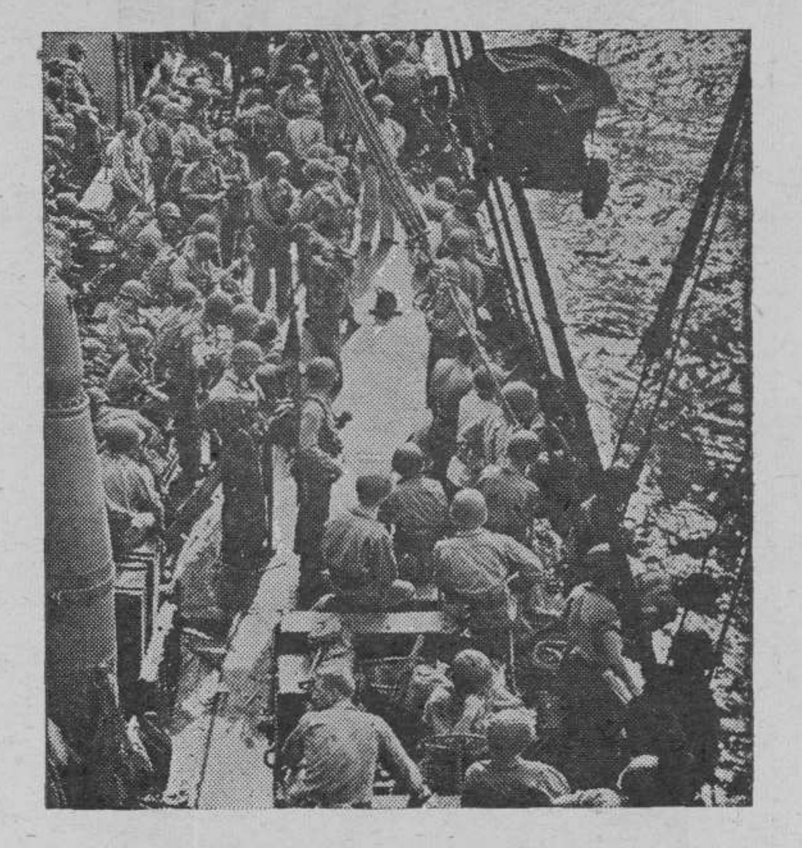
## العمل والعمال

### انتهاء الاضراب فى ورش السكك الحديدية بحيفا

انتهى اضـــراب عمـــال ورش السكك الحديدية الذى اشترك فيه ١٦٥٠ عاملاً ، بعد ان وعد المستر كازينس ، مدير دائرة العمل الحكومية فى منطقة الشمال ، بان يقدم خـــلال شهر تقريره للحكومة ولممثلى العمال فى مسألة اجور العمال وشروط عملهم والتأمين الاجتماعى. كذلك وعد المستر كازينس بان يتوسط بين الحكومة والعمال لايجاد حل ملائم لهذه المشكلة .

وفى يوم الجمعة الماضى اشـترك فى المفاوضـــات السيد س . طه سكرتير جمعية العـــمال العربية والسيد ابراموف سكرتير نقابة عمال السكك الحديدية والبريد . وقد عاد العمال الى العمل فى صباح يوم السبت الماضى .

ومن الطلبات التي قدمها العمال : تأمين طبيب وسيارة اســعاف فى محل العمل ؛ دفع اجر خاص عن ساعات العمل الاضافية ؛ عدم تخفيض علاوة غلاء المعيشـــة ؛ منح العامل مأذونية سنوية ومأونية مرض للعمال الشهريين؛ دفع الاجرة الـكاملة وعلاوة الغـلاء فى حال الاصابة بطارئ الخ...


احتلال القوات الاميركية جزر جيلبرت فى جنوب المحيط الهادىء

# اتحاد نقابات العمال المهنية

## حركة عالمية واسعة النطاق قوية النفوذ

بقلم والتر سخننلس — السكرتير العـام للدولية المهنية

زارنى فى احـــد الايام صـديقي يوليوس براونتال، ودهش لمـــا رأى على الجدار وراء ظهرى قطعة من القماش الحريرى مطرزة بشكل غريب. «ماهذه اللغة ؟ » سألنى «ايابانية ام صينية ؟ ».

— اجل انها صينية — اجبت — تلك رسالة تهنئة ارسلتها الينا نقابة العمال المهنية فى الصين من تشونكنغ بمناسـبة المؤتمـــر الذى عقدناه فى نيويورك عام ١٩٤١. وقد قامت بتطريز الرسالة بعض العاملات الصينيات، وهذا نصها : تهانئ نقابة العمال الصينية الى الاتحـــاد الدولى للنقابات المهنية . اما الشـعار الذى تراه فى الوسط فمعناه على وجـــه التقريب : التضامن الدولى والجهود الموحـد لعمال العالم يؤديان الى تحرير العمل .

— هل حقاً توجد نقابات عمال مهنية منظمة فى الصين ؟ - سألني صديق.

— اجل يوجـد اليوم فى منطقة الصين الحرة ما يقارب ال ٤٢٠ الف عضو . وهم عدا ذلك منتمون الى الدولية المهنية منذ سنة ١٩٣٩ .

— الحق اقول انك تفاجئني بهذا الخبر — قال براونتال — واظن ان اكثرية العمال فى العالم لا يعرفون ذلك ، لا بل انهم يعتقدون بان الدولية العمالية المهنية قد خسرت اعضاءها منذ الاحتلال النازى لاوروبا .

— هذا خطأ كبير — قلت — اجل، ان الدولية المهنية قد خسرت اكثر فروعها فى اوروبا منذ ان الغى الفاشـيون والنازيون النقابات المهنية فى ايطاليا والمانيا والنمسا وسـائر البلدان المحتلة . انا خسرنا مليونى عضـــو فى ايطاليا، وما ينوف عن ٥ ملايين في المانيا، ٦٠٠ الف فى النمسا، ومايزيد على هذا فى تشيكوسلوفاكيا ، و٣٥٠ الفاً فى بولونيا ، مليون و ٧٠٠ الف في اسبانيا، ونصف مليون في الدانمارك ٣٥٠ الفاً فى النروج ، ٣٢٠ الفاً فى هولندا ، ٦٠٠ الف فى بلجـيكا ، ١٣ الفاً فى لوكسمبورغ، واخيراً فرنسا التي كان لنا فيها عام ١٩٣٧ نحو ٥ ملايين عضو. يضاف الى هذا النقابات الصـغيرة فى المجر وبلاد البلقان والبـلاد البلطيقية التي يبلغ مجموع عدد اعضائها نحو ربع مليون . اما فنلاندا ذات المائة الف عضو فحالتها ليست واضحة بعد . ولكن من الخطأ الظن بان مؤسسة الدولية المهنية بطلت . ان النازيين لم يفلحوا فى هدم روح حركتنا ، وهذه الروح لا تزال حية يقظـــة تعمل فى الخفاء . وقد انشأ بعض زعماء العمال الذين اجلوا عن بلادهم، كتلاً قومية في انكلترا تضـم صوتها الى الدولية المهنية بالنيابة عن ملايين الاعضاء الاخوان المرغمين على السكوت . لذلك بوسعنا ان نقول بانه رغم الخسارة الحقيقية بالقوة العددية التي جرتها الحرب، فنحن لا نزال نكون المؤسسة الدولية لحركة النقابات المهنية .

هذا والدولية المهنية اصبحت اليوم تشمل جميـع اطراف العـــالم بالفعل . فيوجد لنا الآن فروع فى القارات الخمس وعضويتهم فى التنظـيم ليست رمزية او اسمية فقط ، بل انها اعراب صـــادق عميق عن التضامن الدولى ، وادراك لماهية شؤونهم ومصالحهم ورغبة شديدة للتعاون الدولى فى العمل .

كان لنا قبل الحرب ٢٥ نقابة عامة تابعة للدولية وفيها ١٩ مليون عضو، واليوم يوجد ١٣ نقابة عامة ، ما عدا كتل الجاليات ، وفيها ١٤ مليون ونصف مليون عضو .

ويأتى فى طليعة النقابات « مجلس النقابات المهنية» فى بريطانيا ذو الخمـسة ملايين عضو . ان ظروف الحرب قـد جعلت من هؤلاء الملايين الخمسة اهم عامـل فى الدولية المهنية ، اذ بفضلهم يوجد امل جـــدي بالتأثير فى مشروع التعمير بعد الحرب . هذا عدا كونهم يتحملون عبء كيان الدولية المالى. اما السـويد وسويـسرا — وللاولى مليون و٢٠٠ الف عضو وللثانية ٢٢٠ الفاً — فقد ابقتا على علاقتها بالدولية .

ان اقدم فرع للدولية المهنية في القارة الاميركية هو : « مؤتمر العمل والمهن فى كندا » ذو ١٧٠ الف عضو. والفرع الثاني انشئ فى الارجنتين وفيه نحو ٣٠٠ الف عضو . ثم تأتي النقابات فى المكسـيك ذات ٥٢٠ الف عضو ، واتحاد العمال الاميركى ذو الستة ملايين عضو. ومن المعلوم ان ثمة صعوبات تعترض طريق تطور الحركة الدولية فى فى هاتين البلادين . وقد بذلت جهود كبيرة للتوحيد بين الاحزاب المختلفة فيها دون جدوى ، ولـكن من المأمول انه بانتهاء الحرب يوضع حـــد للتفرقة الحـــزبية . وعندئذ تستطيع الولايات المتحدة ان تتكلم باسم ١٢—١٥ مليون عضو منظم ، وتستطيع المـكسيك ان تضم مليون عضـــو تحت لواء النقابات المهـــنية .

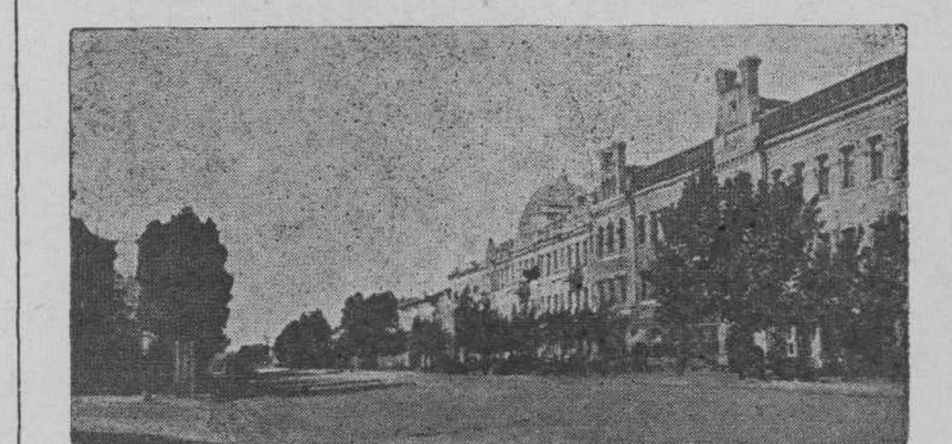
ويجب الاعتراف بان حركة التنظيم المهنى ضعيفة فى بلاد امـــيركا اللاتينية . واعمال النقابات المهنية في اميركا اللاتينية كان لها الى الآن صبغة سياسية اكثر منها فنية. فالنقابات تنبت هناك كالفطائر ولـكنها تزول فى طرفة عين لدى انتصار القوى الديكتاتورية كما يحدث كثيراً. اما الآن فحركة التنظـيم المهني قد عادت الى الظهور في بلاد بوليفيا، وفينيزويلا ، وكوبا، واوروغواي، والبرازيل، وبيرو، وبورتوريكو. وللدولية المهنية علاقات بجميع هذه البلدان .

اما فى افريقيا فنذكر اولاً اللجنة المركزية للنقابات فى جنوب افريقيا ذات ال ٥٠ الف عضو. ثم كان لنا فى افريقيا الشمالية الفرنسية ١٢٠ الف عضو قبل اندحار فرنسا . والآن بعد ان تحررت بلادهم فلاشك انهم سيعودون الى تجديد نشاطهم وينضمون الى الدولية. كذلك كانت لنا قبل الحرب عـــلاقات ببعض النقابات المهنية فى مصر، ولـكن لم يكن لهذه النقابات مؤسسة مركزية التي بدونها لا يمكن انشاء فرع للدولية . وهـذه العلاقات انقطعت لدى نشـوب الحرب. غير اننا انشـأنا علاقات ببعض جماعات من العمال فى الكامرون وتشاد وروديزيا الشمالية وكونغو البلجيكي للعمل على اقامة نقابات مهنية هناك . وها انت ترى انه حتى ابنـــاء الجنس الاسود فى افريقـيا يستيقظون ويطمحون فى انشـــاء نقابات دولية .

ويشمل «مجلس التنظيم المهنى» فى اوستراليا نحو مليون عضو وله علاقات حسنة بالدولية. ويؤمل ان مسألة انضمامه الى الدولية تتحقق في المستقبل القريب .

ان اوسع ميدان فى العالم لانتشار الدولية المهنية هو آسيا ، تلك القارة التي تضم نصف سكان العالم . اما فى الوقت الحاضر فقد التحقت بالدولية نقابة العمال العامة فى فلسطين (الهستدروت — قلم التحرير) وفيها ١٣٥ الف عضـــو، والصين ذات ال ٤٢٠ الف عضو. وقبل الاستيلاء على الهند الهولندية كان هناك ٣٢ الف عضو ، وفى الهند ايضاً كان لنا فرع يضم ١٨٠ الف عضو. كذلك كانت لنا علاقات قبل الحرب بنقـابات مهنية صغيرة فى سوريا والعراق وسيلان.

واخيراً يجب ان نذكر الخمسة وعشرين مليون العامل المنظمين فى روسيا السوفياتية، وهم غير ملتحقين بالدولية المهنية . ولا مجـــال الآن للعودة الى تفاصيل المفاوضات بشأن انضمامهم وسبب فشلها. وفى رأيي ان الحرب المشتركة ضد النازية والضحايا المشتركة ستلقي درساً مفيداً على جميع العمال وتضـــع اساساً متيناً ونزيهاً للتعاون بين عمال روسـيا والعالم باسره .


مدينة ستالينغراد قبل الحرب

### نزاهة مراقب

نشرت جريدة الجيـش الاميركي «يانك» الحادثة التـالية عن شدة امانة مراقب التحارير في ايسلاندا. فقـــد كتب هذا المراقب رسالة الى زوجته ولما تلاها ثانية تناول المقـص وقص قسماً منها قبل ارسالها بالبريد .

...

# فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

## مقتطفات بالعبرية والعربية

מַהֵן מַטְּרוֹת מִפְלֶגֶת הַנָּשִׁים הַלְּאוּמִית הַחֲדָשָׁה בְּמִצְרַיִם?

מִמַּטְּרוֹתֶיהָ: הַהִתְקוֹמְמוּת נֶגֶד הַצָּעַת הַחֹק הֶחָדָשׁ שֶׁעִנְיָנוֹ צִמְצוּם מִקְצוֹעַ הָעוֹרְכוּת-דִּין בִּגְבָרִים, כִּי סַכָּנָתָהּ אֵינָהּ מִצְטַמְצֶמֶת בְּעוֹרְכוּת-דִּין בִּלְבַד, אֶלָּא רוֹשְׁמָהּ יִתְפַּשֵּׁט אַחַר כָּךְ עַל הַמּוֹרוֹת וְהָרוֹפְאוֹת, וּלְפִי דַעְתִּי לֹא יִתְפַּשֵּׁט כְּלָל עַל הַזַּמָּרוֹת וְהָרוֹקְדוֹת. וְזוֹהִי הַהוֹכָחָה הַגְּדוֹלָה בְּיוֹתֵר לָאֲנוֹכִיּוּת הַגֶּבֶר. כִּי עֵינוֹ צָרָה בָּאִשָּׁה הַמִּשְׁתַּתֶּפֶת אִתּוֹ בַּעֲבוֹדָה יְשָׁרָה, כִּי חוֹשֵׁשׁ הוּא פֶּן תַּעֲלֶה עָלָיו וְתִצְטַיֵּן מִמֶּנּוּ, וְלֹא חוֹשֵׁשׁ לְהַטִּיל אוֹתָהּ לְמַצָּבִים הַשְּׁפָלִים בְּיוֹתֵר כְּמוֹ הָרִקּוּד וְהַהֶפְקֵרוּת.

הַגְּבֶרֶת מוּפִידָה עַבְּד אַ־רַחְמַן — עוֹרֶכֶת דִּין

ما هي اهداف الحزب النسائى الوطني الجديد في مصر ؟

من اهـدافه :

الثورة ضـــد مشروع القانون الجـديد الخاص بقصر مهنة المحاماة على الرجال، اذ ان خطره لا يقتصر على المحاميات فقط ، بل سينسحب اثره فـيما بعد على المدرسات والطبيبات ، واظنه لن ينسحب على المغنيات والراقصات . وهذا اكبر دليل على انانية الرجل . فيبخل على المـــرأة باشتراكها معه فى العمل الشريف ، اذ يخشى ان تفوقه وتفـوز عليه ، ولا يخشى عليها الزج بها في اخس المواقف وهو الرقص والخلاعة.

السيدة مفيدة عبد الرحمن — محامية

## من القراء واليهم

### العوامل التى تؤثر في الاولاد

الى حضرة « س » من قراء «حقيقة الامر».

تسلمنا كتابكم وقرأناه باهتمام زائد واننا نؤكد لـكم ان المتمسكين بمبدئنا ، مبـدأ التقرب والتآخى بين اليهود والعرب ، ليسـوا افراداً قلائل من اليهود كما تزعمون ، كما ان عددهم بين المدرسين اليهود عامة وبين المدرسين فى القرى اليهوديه العمالية (قيبوصـيم) خاصة ، كبير جداً . اما فيما يتعلق بنفسية الاولاد و«نظرياتهم السياسية» فليس هذا ناجماً عن تأثـير آراء مدرسيهم او اولياء امورهم فيهم فحسب، بل انه في احوال كثيرة نتيجة تأثير مباشر لحوادث مؤثرة مؤسفة، تقع فى البلاد او فى المنطقة التي يعيش فيها هـؤلاء الاولاد. وانتم لا بد تعرفون ، كاستاذ مثقف مطلع على علم النفس ، ان رد فعل الاولاد على حوادث دموية -مثلاً- هو رد متطرف للغاية . ولا صـــلة مباشرة او غير مباشرة — فى كثير من الاحوال — بين موقف الكبار في مســـألة معينة ، تقلق الخواطر ، وبين موقف الاولاد فى المسألة نفسها.

اننا نعرف بوثوق ان الروح العامة السائدة فى القيبوصيم هي روح الحب للغير، يهودياً كان ام غير يهودي. ولـكن علينا الا ننســى حوادث معينة وعلاقات معينة ومواقف معينة، واختلافات عظيمة، تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة فى الاولاد تأثيراً اشد قوة وابعد مدى من تأثيرها فى الكبار.


نورى باشا السعيد على اثر زيارته فلسطين مؤخراً. وقد اجتمع اثناء اقامته برجالات العرب واليهود ثم زار بعض المعامل اليهودية الكبيرة واطلع على مدى تقدمها

وفى الختام نقول : ليس اليهود بالملائكة المعصومين من الخطأ والنواقص ونحن نقدر كل ملاحظة وكل انتقاد يصدران عن حسن نية ، ولسنا نشك فى ان رسالتكم الينا قد كتبت بهذه الروح . ولـكنـــكم فى خطـــأ اذ تظنون ان دعايتنا موجهة الى العرب فقط . لا بل نقول فى هذه المناسـبة انه لو قام حســـنو النية بين العرب بقسط صغير من الدعاية للتقرب بين العرب على نحو ما يفعله اليهود فى اوساطهم، لـكنا ضربنا الى الآن شوطاً بعيداً فى هذا المضمار. «حقيقة الامر»

رجاء : هل بامكانـكم الاشـارة الى القيبوصيم التي زرتموها؟


جنود اميركيون يستريحون فى قبو بعد معركة شاقة فى طريق روما

## قصة الاسبوع

# حقق امنيته...

للكاتب اليهودى ل. بارى

اشتهرت هولندا بكونها مهد فن الرسم؛ فهي التي منحت العالم روبنس، ورمبراندت، ويزرائلس، وفان غوغ الخ... والرسام فيلي فان-فلدا هو ايضاً من اصل هولندى، غير انه منذ الحداثة هجر بلاده واستوطن باريس. ومع ان الهولنديين معروفون بميلهم الى السمنة ، كان فان-فلدا نحيل الجسم، طويل القامة ، ذا انف كبير بارز. وكان فيلي يسكن غرفة صغيرة على سطح احد المنازل، يستعملها للسكنى والعمل معاً.

كانت نفس فيلي تطفح بالامل والثقة بانه سيكون رساماً كبيراً فى المستقبل. اما فى الوقت الحاضر فهو يقطن تلك الغرفة الحقيرة، ويتناول لفطوره بيضة وشيئاً من الخبز، ثم يكب على الرسم. واذا جاء وقت الظهر تناول طعام الغداء عند صاحبة البيت لقاء مبلغ زهيد، وعاد الى الرسم.

ولم يكن يخامر فيلي الغرور ، وكان يعترف بانه غير جميل الصورة لاسيما بنظاراته الصفراء التي تعتلي انفه الكبير. ولكن اترى الحب وقفاً على حسني الوجه ؟

ان محرومى الجمال من بنى البشر يحبون ايضاً ومحبتهم ليست اقل قوة من غيرهم. وهكذا احب فيلي لويزا الرقيقة التي كانت تفوح منها دائماً رائحة العطور اللذيذة فتسكره وتأخذ بمجامع لبه. اجل احبها فيلي حباً شديداً وقضى اياماً طويلة فى إعداد نص طلب يدها من والديها بعد ان يحظى بموافقتها هي نفسها. ولكن من ذا يرضى بزواج ابنته برسام معدم لا يملك بارة الفرد ؟ الكي يجوعا معاً ؟

ادرك فيلي هذه الحقيقة المرة ، وعلم ان ثمة مخرجاً واحداً من هذا المأزق ، وهو ان يصبح رساماً كبيراً ذائع الصيت ، يقبل الناس على شراء رسومه بمبالغ كبيرة ، وعندئذ تنفتح امامه آفاق جديدة .

كيف كان فيلي يحصل على الدراهم القليلة لاعاشة نفسه؟ لا احد يدرى . ربما كان يعمد الى الاقتراض من احد الرفاق او يلجأ الى بيع رسومه بسعر زهيد. وكانت لويزا لاترضى الذهاب برفقته الى دور التمثيل او المقاهى الا نادراً ، وكان هذا الامر يسبب له غما كبيراً. لهذا طار فرحاً عندما اعلمته لويزا ذات يوم انها مستعدة لقضاء مساء الاحد برفقته . اخذ يتخيل ما ستسبغه عليه تلك الليلة من النعيم والهناء ، ويترقبها بفارغ صبر . اخيراً حل الموعد .

يقولون ان الحب جبار بامكانه صنع العجائب والمعجزات ، وهذه حقيقة كما سيتبين للقارئ فيما بعد . لما جاء فيلي الى لويزا فتحت له الباب ثم قادته الى غرفة الاستقبال فاجلسته على مقعد واستأذنته فى اتمام ارتداء ملابسها. وطالت دقائق الانتظار حتى بدت له دهراً. أمر نظره على الجريدة ثم نظر الى الصورة المعلقة على الجدار فاستشاط غيظاً . ما اقل الذوق فى هذا الرسم ! انه خال من كل جمال وليس فيه شئ من الاسلوب الجديد ولا القديم. اما هو فيثق كل الوثوق بمقدرته ، وبانه سيصبح في المستقبل رساماً شهيراً. ولكم من مرة تاه في الاحلام عن الشرف والمجد اللذين يخبئهما له المستقبل .

فى هذه الاثناء فرغت لويزا من ارتداء ملابسها، وخرج الاثنان بعد ان تمنيا « مساء سعيداً » لوالديها . ولما بلغا اسفل السلالم كانت يدها فى يده، وهكذا سارا حتى وصلا دار التمثيل لمشاهدة رواية « حول العالم فى ثمانين يوماً » لجول فرن، وفقاً لرغبة لويزا. واشترى فيلي بطاقتين بسعر عال جداً لم يحلم بدفعه مرة ... ولما انتهى التمثيل توجها الى مقهى - مطعم حيث تصدح الموسيقى وتدور حلقات الرقص. طلب فيلي عشاء فاخراً وزجاجة نبيذ كما هى العادة فى فرنسا ، وأكل الاثنان بشهية، وفيلي لا ينقطع عن التفكير فى المستقبل السعيد الذى ينتظره عندما يبلغ صيته الآفاق ويستطيع الزواج بلويزا والحياة بهناء ورغد معها. وكانت هى ايضاً تشاركه فى الامل والثقة، ومن ثم تؤمن باسلوبه فى الرسم. ورقصا مع الراقصين ومرت الساعات لذيذة مسرعة دون ان يشعرا بها. وكذلك اخذت النقود تتسلل من جيب فيلي مسرعة... ولما قاربت الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، قررا العودة الى البيت. وفى اثناء تلك الليلة كاد فيلي ان يتقدم على طلب يدها عدة مرات ، ولكن عقله صده عن ذلك ونصحه بالتريث الى ان يحين الاجل. وكلفت تلك الليلة فيلي كل ما لديه من النقود ، حتى انه لما غادر المقهى لم يكن فى جيبه سوى بضعة فرنكات ، اشترى بها زجاجة من نبيذ «بوردو» الجيد.

وصل فيلي داره والفجر على وشك الانبثاق . غير انه لم يضطجع على سريره لينام ، بل بسط قماشاً ابيض على الركيزة، ولم تكد تشرق الشمس حتى كان قد باشر العمل. وانهمك بكليته فى العمل اثني عشرة ساعة متواصلة وهو لا يعلم بعد انه يخلق فى الحقيقة آية من آيات الفن .

لقد حان وقت ابداع التحفة واختمرت الفكرة التي طالما حلم وهجس بها! بيد انه لم يعلم ذلك . وعند غروب الشمس ارتمى خائر القوى على السرير ونام . فى صباح اليوم التالي عندما فتح عينيه ورأى الرسم الكبير طفح قلبه بسرور لا مزيد عليه ، اذ ادرك انه حقق مطمحه الاكبر ووجد سبيله الى المجد. انه اصبح رساماً كبيراً . غسل وجهه بسرعة وجلس الى العمل واخذ يرسم بدون لأي مفرغاً عصارة نفسه وقلبه ونشاطه فى هذا الرسم . واخذت معدته تطالب بحقوقها ، ولكن لم يكن لديه ما يسكن به الجوع ما عدا زجاجة الـ « بوردو » فاخذ يتجرع منها كلما ضايقه الجوع ويتابع الرسم. ورسم بحماس يشبه حماس المتعبد التقى لقد ادرك ان عليه اتمام الرسم طالما بوسعه الوقوف على قدميه . انه يعلم بانه مدين لصاحبة البيت عن شهر لقاء الأكل ، وان عليه الفراغ من صنع الرسم وبيعه ، ثم متابعة الرسم حسب الطريقة التي تجلت له الآن كي يتبوأ مكانه بين كبار الرسامين .

يقولون ان البدع الفنية كثيراً ما تكون وليدة الفقر وحق الجوع.. وهذا حق ! ان فيلي فان-فلدا كان جائعاً باتم معنى هذه الكلمة . ثلاثة ايام باكملها تابع عمله وهو لا يملك درهما ولا كسرة من الخبز . وفى هذه الحالة انتج قطعة من الفن الخالص الرفيع. كان واثقاً بانه سيأتى يوم يدرك فيه النقاد الفنيون قيمته فيطنبون على فنه ويتهافت الناس على شراء رسومه من المعارض . كاد الجوع ان يصرعه ولكن زجاجة الـ « بوردو » امدته بالقوة . ولما فرغ من الرسم كانت الزجاجة قد فرغت . مسح الريش وانزل الرسم الذى لم تجف بعد الوانه ، فصره فى جريدة وبتحمس شديد قصد احد محلات مبيع الرسوم . كانت الساعة الخامسة بعد الظهر . واحس فيلي بان قواه تخونه بعد هذه الايام الثلاثة التي اتى فيها بمجهود فوق طاقة البشر وقاسى مرارة الجوع. واخذ قلبه يخفق خفقاناً هائلاً مذكراً اياه بمرض القلب الذى يعانيه وهالته الفكرة ان هذا المرض لن يمهله هذه المرة . عرض فيلي الصوره على مدير المحل فالقى هذا اليها نظرة اشفاق وقال انه مستعد لعرضها فى معرض للهواة سيقام بعد اسبوعين . هنا بين له فيلي انه في اشد الحاجة الى الدراهم حالاً ، ولذا فهو يرجوه ان يشتري الصورة لحسابه باي سعر كان، ثم يبيعها ويستفيد من الربح . نظر اليه المدير وادرك حقيقة الحال ، ولكن شراء الرسم بدا له عملاً جنونياً . ان لديه مئات الرسوم مكدسة في المخزن فاذا اشترى كل رسم يعرض عليه احد الهواة، فمصيره الافلاس المحقق بظرف اسبوع واحد.

وهكذا عاد فيلى يخفي حنين وقد بلغ منه التعب والجوع مبلغاً انه ما كاد يدخل الغرفة حتى ارتمى فاقد الرشد . وظل فيلى يومين يصارع الموت، ان وطأة مرض القلب اشتدت عليه وتألب الجوع معها فصرعاه. ولما اقتحمت صاحبة الدار غرفته رأته فى حالة الاحتضار، فاستغاثت بالاطباء ولكن محاولاتهم لم تجد . لقد تغلب عليه المرض فصرعه وفارق فيلى الحياة وهو يعانى آلام الاحتضار البطيء .

اما الرسم فكان مطروحاً جانباً، وهو يعلم بانه بعد بضع سنين سيباع بسعر عال جداً ، وان الرسام الذى صنعه سيكون رساماً عظيم الشهرة فى فرنسا وهولندا والعالم قاطبة.



اسرى غواصة المانية يقودهم بحارة بريطانيون الى داخل مدمرة بعد ان عصبوا عيونهم

# صاحبة الجلالة الصحافة البريطانية

( البقية من الصفحة ٢ )

هي « تايمس» التي تأسست عام ١٧٨٥. ومنذ ذلك الحين والتايمس تتبوأ المركز الاول بين الصحف البريطانية كلها. اما مؤسسها فكان يوهن فالتر ، والجريدة لا تزال فى حوزة احفاده حتى اليوم . ان نفوذ التايمس كان دائماً قوياً ولكنه بلغ الذروة في اواسط القرن التاسع عشر . وقد قال رئيس مجلس اللوردات عام ١٩٣٤ عن محرر التايمس : « ان المستر بارنس هو الرجل الذى يتمتع باكبر نفوذ فى انكلترا . » كذلك قال رئيس الولايات المتحدة ابراهام لنكولن مرة: «ان «التايمس» هى احدى الدول الاعظم خطراً وقدراً فى العالم . وانه ليصعب علي ان اجد شيئاً اقوى منها واعظم ، ما عدا نهر الميسيسبي ... » والطريف فى الامر ان التايمس لم تكن من انصار لنكولن، لا بل انها شنت عليه حملة شعواء فى سنة ١٨٦٢ وقالت عنه ما يلى : « هل بالامكان ادخال اسم لنكولن فى لائحة السفاحين بالجملة والجزارين ؟ »

## ملكية الجرائد

من الامور المعروفة عن الصحافة البريطانية وخصوصاً الصحف الكبيرة منها، انها ملك لفرد او لشركات مالية كبيرة. فاصدار الجرائد فى انكلترا اصبح من المشاريع المالية الضخمة، وهناك شركات او افراد يملكون عدة جرائد ومجلات. فاللورد بيفربروك — مثلاً — هو صاحب ثلاث جرائد واسعة الانتشار هى: « ديلى اكسبرس » و« سانداى اكسبرس» و « ايفننغ ستاندرد ». اما اللورد كيمسلى فيرأس الشركة التى تصدر «ديلى سكتش» «سندى كرونيكل» « سندى تايمس» «سندى غرافيك» «امباير نيوز» وعدة صحف اخرى اقل اهمية. اما التايمس فكانت الى سنة ١٩٢٢ ملك عائلة والتر ، واليوم يملك اكثر اسهمها الميجور ستور .

## الرسائل الى المحرر

ومما تمتاز به الصحافة البريطانية بوجه خاص باب «الرسائل الى المحرر» الذى تنشر فيه بصورة منتظمة بعض الرسائل التي ترد على المحرر من قرائه . وهذه الرسائل هي على العموم ذات مستوى عال من حيث الاسلوب والفحوى.

## الحرب والصحافة البريطانية

كيف اثرت الحرب على الصحافة البريطانية ؟ ان اول ما يبرز لعيني القارئ صغر الحجم ، اذ حتى الجرائد التي كانت تصدر بعشرات الصفحات اصبحت اليوم تكتفى باربع صفحات من الحجم العادى .

غير ان حرية الصحافة لم تؤثر فيها الحرب تغييراً كبيراً .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

# التطور الاقتصادى في الشرق الاوسط

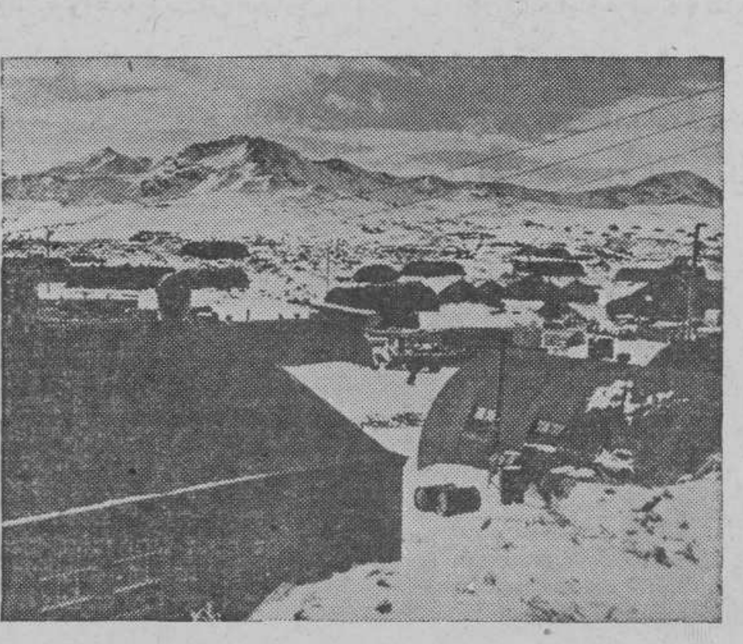
ألف احد اساتذة الجامعة العبرية فى القدس ، البحاثة الاقتصادى الفريد بونيه، كتاباً باللغة الانكليزية تحت عنوان : « ترقية الشرق الاوسط الاقتصادية — خلاصة مشروع التعمير بعد الحرب». ويشتمل الكتاب على الفصول الآتية : الشرق والتفكير الغربى فى التعمير ؛ حركة ازدياد السكان فى الشرق الاوسط — صعودها وهبوطها؛ ازدياد السكان والدخل القومى؛ المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية فى بلدان الشرق؛ قوة الانتاج فى اقتصاديات الشرق — فى الزراعة والصناعة ؛ التقدم بواسطة مشاريع الترقية ؛ المسألة المالية فى مشاريع الترقية؛ موقف فلسطين؛ قضية الوحدة العربية؛ ختام.

وقد الحق بالكتاب بحث خاص عن قدرة الاستيعاب الزراعى فى بلدان الشرق الاوسط، ومباحث اخرى. اما معنى الشرق الاوسط فى هذا الكتاب فيقصد به : تركيا، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، وشرق الاردن، والعراق، ومصر وقبرص. اما ايران والجزيرة العربية فلم يتطرق المؤلف اليها لان حالتها الاقتصادية والسياسية لا تتفق من وجوه كثيرة مع بلدان الشرق الاخرى التي يشملها هذا البحث.

• • •



سيارات تقل الجنود الفرنسيين والعتاد الى الجبهة تمر فى احدى المدن الايطالية المحتلة



الحرب في المناطق النائية في العالم : منظر احدى جزر الوشيان التى استرجعها الجيش الاميركى من ايدى اليابانيين